

Distr.: General  
6 December 2018  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

## الوثائق الرسمية

## اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد كوفاتشيك (نائب الرئيس) . . . . . (سلوفاكيا)

## المحتويات

البند ٧١ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر

العالمي المعني بالشعوب الأصلية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصنّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

18-17027X (A)



وتتيح اللجوء إلى العدالة بطرائق تحترم التنوع الثقافي وقواعد حقوق الإنسان على السواء.

٤ - وواصلت كلامها قائلة إن نُظِم حكم الشعوب الأصلية الذاتي تعزز أيضا الحفاظ على التنوع الأحيائي وصونه. وفي الواقع، يتزايد وضوح التداخل بين أراضي الشعوب الأصلية ومستويات التنوع الأحيائي المرتفعة والغابات الصحية. وقد ثبت أن الملكية والإدارة الجماعيتين للموارد تسهمان إسهاما إيجابيا في تحقيق نتائج في مجال الحفظ، من قبيل منع إزالة الغابات وفقدان الأحياء البرية. واعترُف أيضا بالمعرفة التقليدية للشعوب الأصلية وبرؤاها الشاملة للمجتمع المحلي والبيئة، لا سيما من قِبَل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، كمورد يُسهم في الجهود الرامية إلى التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.

٥ - وتابعت كلامها فقالت إن حق الشعوب الأصلية في أن تحكم نفسها راسخ تماما في القانون والفقهاء الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان ولكن يصعب، في الممارسة العملية، التنسيق بين مؤسسات الشعوب الأصلية والمؤسسات المعاصرة للدولة؛ وتتضاعف هذه المشكلة من جرّاء محدودية الموارد المالية والبشرية المتاحة لإدارة نُظِم حُكْم الشعوب الأصلية على نحو سليم؛ والافتقار إلى السيطرة والقدرة على الحكم الذاتي؛ والحاجة إلى ضمان أن تكون نُظِم حكم الشعوب الأصلية متوائمة مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتصلة بمسائل من قبيل المساواة بين الجنسين واتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وأعربت عن أملها في الكشف أثناء الحوار التالي عن أمثلة جيدة للكيفية التي عاجلت بها دول أعضاء هذه التحديات على الصعيد الوطني والتي يمكن أن تنطبق على سياقات أخرى. وأكدت أن الحكم الذاتي كان شاغلا أساسيا أيضا لآليات أخرى للأمم المتحدة معنية بحقوق الشعوب الأصلية. وقالت إنها تتطلع إلى التنسيق في عام ٢٠١٩ مع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية ومع المنتدى الدائم المعني بالشعوب الأصلية لتعزيز معارفهما المشتركة بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه نُظِم حُكْم الشعوب الأصلية لنفسها.

٦ - وأوضحت أن تقريرها المقدم إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان (A/HRC/39/17) يتضمن تحليلا للتصاعد المقلق في أعمال العنف والتحرّم والتحرش والتهديدات ضد الشعوب الأصلية، لا سيما عندما تدافع عن حقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها وتمارس هذه الحقوق. وقالت إن هذه الانتهاكات لحقوق

في غياب السيد سايكال (أفغانستان)، ترأس الجلسة السيد كوفاتشيك (سلوفاكيا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥

البند ٧١ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية (A/73/137) و (A/73/176)

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

١ - السيدة تاولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): عرضت تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة (A/73/176)، فقالت إن حكم الشعوب الأصلية الذاتي ودور مؤسساتها يجب حمايتهما وتعزيزهما للتصدي للتحديات التي تواجهها في جميع أنحاء العالم. وثمة أمثلة عديدة لنُظِم حكم الشعوب الأصلية الذاتي أتفق عليها رسميا مع الدول ويُعترف بها في دساتيرها وتشريعاتها وسياساتها.

٢ - وأضافت قائلة إن هناك نُظِمًا ترجع إلى قرون من الزمن تنظّم علاقات الشعوب الأصلية فيما بينها ومع جيرانها وكذلك مع الطبيعة والنظم الإيكولوجية المحيطة بها. ولا تتضمن هذه النُظِم، التي ترجع إلى ما قبل عصر الاستعمار ونشوء الدول القومية في مرحلة ما بعد الاستعمار، قوانين عُرفية وشفوية وتحريرية فحسب بل تتضمن أيضا آليات لتسوية النزاعات والفصل فيها استمر العمل بها في كثير من مجتمعات الشعوب الأصلية. كما تتضمن الرؤى التقليدية للشعوب الأصلية بشأن العالم وقيمها وأعرافها وقوانينها ومفاهيمها بشأن السلطة والقيادة. وفي العقود الأخيرة، تطورت أيضا الأشكال المعاصرة للمؤسسات، بما في ذلك البرلمانات والمجالس والمنظمات الخاصة بالشعوب الأصلية. ويعكس تنوع نُظِم حُكْم الشعوب الأصلية تنوع ثقافات هذه الشعوب وتاريخها وواقعها.

٣ - واستطردت قائلة إنه قد ثبت أن نُظِمًا تقليدية كثيرة لحُكْم الشعوب الأصلية أفضل من الجهات الفاعلة الخارجية في ضمان رفاه الشعوب الأصلية وسلامها وأمنها وحقوقها. فعلى سبيل المثال، تؤدي مؤسسات الشعوب الأصلية دورا هاما في منع نشوب النزاعات وتسوية المنازعات. فمناذج العدالة التقليدية تحل النزاعات بفعالية

وصعيد البلديات لإعمال حقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وفي أراضيها وأقاليمها ومواردها، ومشاركتها السياسية، ولجوتها إلى العدالة. ويجب أيضا اتخاذ تدابير عاجلة لحل مشكلتي العنف وعدم الأمن فضلا عن مشاكل الفقر والتمييز التي تتعرض لها هذه الشعوب.

١٠ - وأوضحت أن الشعوب الأصلية تشكل في غواتيمالا غالبية السكان ولكنها لم تشارك إطلاقا على قدم المساواة مع الفئات الأخرى في حياة البلد السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وقالت إنها شهدت ما تتعرض له هذه الشعوب في حياتها اليومية من عنصرية وتمييز هيكلين، ينعكسان في عدم حماية أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية وفي الصعوبات التي تواجهها في الوصول إلى العدالة والصحة والتعليم والمشاركة السياسية. وعلى الرغم من النمو العام في الاقتصاد الوطني، يتزايد عدم المساواة. فما زالت نسبة تبلغ حوالي ٤٠ في المائة من الشعوب الأصلية في غواتيمالا تعيش في فقر مدقع ويعاني أكثر من نصف جميع أطفال الشعوب الأصلية من سوء تغذية مزمن.

١١ - وأعربت عن قلقها البالغ بشأن المستويات المرتفعة للعنف وعمليات الإخلاء القسري والتجريم التي تتعرض لها الشعوب الأصلية في المكسيك وغواتيمالا على السواء. وقالت إنها زارت، في غواتيمالا، قادة شعوب أصلية كانوا في السجن دفاعا عن أراضيهم، وأعربت عن انزعاجها بوجه خاص إزاء قتل العديد من قادة الشعوب الأصلية أثناء زيارتها الأخيرة وبعدها.

١٢ - واختتمت كلمتها قائلة إنها قد واصلت تقاسم المعلومات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى بشأن الادعاءات المتعلقة بحدوث انتهاكات لحقوق الشعوب الأصلية على صعيد العالم. وقد وجهت، منذ عام ٢٠١٧، ٤٨ رسالة إلى ١٩ دولة وكيانات أخرى فيما يتعلق بانتهاكات طائفة واسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك المدنية والسياسية. وتتطلع إلى إجراء حوار بناء بشأن حق الشعوب الأصلية في الحكم الذاتي والكيفية التي يمكن أن يسهم بها هذا الحكم في تحقيق التنمية المستدامة للجميع، بمن فيهم الشعوب الأصلية.

١٣ - السيدة فانغكو (الفلبين): أعربت عن قلقها من أن المشاريع الإنمائية الكبيرة والصناعات الاستخراجية المضطلع بها في أجزاء مختلفة من العالم توجع الهجمات ضد مجتمعات الشعوب الأصلية، وقالت إنه يجب السعي إلى الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة من الشعوب الأصلية التي ستتضرر أراضيها

الإنسان تنشأ في كثير من الأحيان عندما يُعرب قادة الشعوب الأصلية وأفراد مجتمعاتهم المحلية عن شواغلهم بشأن المشاريع الكبيرة المتعلقة بالصناعات الاستخراجية، والأعمال التجارية الزراعية، والبنى التحتية، والسدود الكهرومائية، وقطع الأخشاب. ويبدو أن الشعوب الأصلية أصبحت، مرة أخرى، هدفا رئيسيا للاضطهاد. فالتنافس المتسارع على الموارد الطبيعية الموجودة في أراضيها وأقاليمها التقليدية يدفع إلى هذا العنف. فقادة الشعوب الأصلية ومجتمعاتها ممن يعترضون على الآثار السلبية للمشاريع الكبيرة على حقوقها وسبل عيشها والبيئة يُستهدفون ويُقتلون، ويُطردون عنوة، ويعرضون للتهديد والمضايقة الخبيثة في شكل توجيه تهم جنائية لهم، كثيرا ما تكون غير واضحة المعالم، أو مضحمة للغاية، أو وهمية. والهدف من هذه الهجمات، سواء كانت عنيفة أو قانونية، هو إسكات أي معارضة من جانب الشعوب الأصلية بشأن مصالح مؤسسات قطاع الأعمال ومنع هذه الشعوب من ممارسة حقوقها.

٧ - وأشارت إلى أنها قدمت أيضا تقريرا إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان بشأن قواعد القانون الدولي المتصلة بحقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية وحديثة الاتصال في منطقتي الأمازون وجران تشاكو (A/HRC/39/17/Add.1). وأكدت أن الجهود الرامية إلى حماية أقاليم هذه الشعوب وبيئتها يجب تكييفها كمسألة ملحة. كما أكدت أن من اللازم أن تضع الدول وتنفذ سياسات تفضلية موجهة إلى الشعوب حديثة الاتصال، لا سيما في مجال الصحة، مع الامتناع في الوقت نفسه عن اتخاذ إجراءات تؤثر على أراضي هذه الشعوب وأقاليمها.

٨ - وقالت إنها قامت، منذ تقديم تقريرها السابق إلى الجمعية العامة (A/72/186)، بزيارتين قطريتين رسميتين: إلى المكسيك وغواتيمالا. وقد أيد هذان البلدان كلاهما تعزيز حقوق الشعوب الأصلية في الساحة الدولية ودعيا إلى اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإنشاء ولايتها. غير أن البلدين كليهما ما زالا يواجهان تحديات جسيمة على الصعيد الوطني في تنفيذ التزاماتهما.

٩ - وأضافت قائلة إنها لاحظت في المكسيك، على الرغم من المعلومات المتعلقة باتخاذ تدابير إيجابية في ميداني الصحة والتعليم وفيما يتعلق بتيسير لجوء الشعوب الأصلية إلى العدالة، وجود فجوة هائلة بين الالتزامات الدولية وما يجري على أرض الواقع. ويلزم اتخاذ إجراءات فعالة ومنسقة على الصعيد الاتحادي وصعيد الولايات

جاناب الوكالة الإنمائية لشعب الماوري وغيرها من الوكالات المختصة لضمان تحقيق الأولويات المحلية الطويلة الأجل لتعزيز رفاه الشعوب الأصلية.

١٧ - واختتمت كلمتها قائلة إنها سترحب بأي أمثلة يمكن أن تقدمها المقررة الخاصة بشأن الكيفية التي تُدرج بها حقوق الشعوب الأصلية وهيكل حكمها في الخطط الوطنية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وستراعي نيوزيلندا، من جانبها، مفاهيم شعب الماوري المتعلقة بالرفاه وتعترف بمياكل شعب الماوري المتصلة بالعلاقات عند وضع سياساتها.

١٨ - السيد كاشيف (الاتحاد الروسي): قال إن وفد بلده تحيّر المعلومات غير المتحقق منها الواردة في تقرير المقررة الخاصة بخصوص حالة الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي. فبلده دولة اتحادية يوجد لمجموعات إثنية روسية كثيرة فيها إما تاريخ طويل أو أحدث عهدا من الحكم الذاتي في إطار الأقاليم العرقية أو الحدود الإدارية والإقليمية. ويشمل بلده أربع مناطق متمتعة بالحكم الذاتي، تحمل الأسماء التي تُطلق على من ينتمون إلى الشعوب الأصلية ويعيشون فيها. وتحدد الصكوك التأسيسية لهذه الكيانات حقوق الشعوب الأصلية ومركزها وتنص على أن الإقليم هو وطنها. وكافة المسائل الحياتية الأساسية لهذه الشعوب تنظمها تشريعات. ويكفل الحكم الذاتي من خلال إنشاء جمعية تمثيلية ومجلس للشعوب الأصلية، وكذلك هيئات استشارية وتداولية أخرى. وينظم القانون أيضا أشكال الحكم الذاتي غير العادية، من قبيل قادة المجتمعات المحلية. وللاتحاد الروسي خبرة كبيرة في تعزيز الحكم الذاتي المحلي على الصعيد الوطني وصعيد البلديات. وتشارك مجتمعات الشعوب الأصلية في عملية صنع القرار كلما كانت مصالحها معرضة للخطر. ومأذون أيضا بالحكم الذاتي للأقليات الأصلية، ومن بينها الشعب الصامي.

١٩ - واختتم كلمته قائلاً إن المقررة الخاصة ينبغي لها، عند إعداد توصياتها، أن تأخذ في الاعتبار خصوصيات البلدان ذات السكان المتعددي الأعراق وأن تتعاون عن كثب مع الدول التي أذنت بولايتها وتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان حقوق الشعوب الأصلية.

٢٠ - السيدة نيكولاس - ماكنزي (كندا): قالت إن اتباع نهج شامل فيما يتعلق بصنع القرارات هو أمر يتسق مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهو يقتضي العمل على إقامة علاقات وهيكل وتفاهات ولا يقتصر ببساطة على الحصول على الموافقة على مشروع بعينه. فالحصول على الموافقة الحرة والمسبقة

وأقاليمها ومواردها الطبيعية. وأعربت عن اعتقاد بلدها بأن أراضي الأسلاف وكافة الموارد الموجودة فيها تمثل قواعد مادية للسلامة الثقافية للشعوب الأصلية. وتعترف الدولة، في بلدها، بموجب قانون حقوق الشعوب الأصلية، بهذه الأراضي كملكيات مجتمعية خاصة تنتمي لجميع الأجيال المقبلة ولا يمكن بيعها أو التصرف فيها أو تدميرها. ويلزم الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة من مجتمعات الشعوب الأصلية لیتسنى تنفيذ أي خطة أو برنامج أو نشاط داخل أراضي أسلافها. ومن الواضح أن هذا يتضمن الحق في رفض أي نشاط من هذا القبيل.

١٤ - وأضافت قائلة إن حكم الشعوب الأصلية الذاتي يطبق، في بلدها، من خلال آليات التمثيل الإلزامي للشعوب الأصلية. وتختار مجتمعات الشعوب الأصلية ممثلها من خلال الاختيار لا الانتخاب، تماشياً مع قوانينها العرفية وممارساتها وآلياتها الفريدة. وتؤكد التشريعات القائمة أولوية القوانين العرفية في جميع الأنشطة التي تتعلق بالشعوب الأصلية. واختتمت كلمتها بأن أكدت أن حقوق الشعوب الأصلية في الفلبين تؤخذ في الاعتبار تماماً في الخطط الإنمائية الوطنية.

١٥ - السيدة بويست - كيرود (نيوزيلندا): قالت إن النظام الانتخابي في بلدها يضمن تمثيل شعب الماوري في البرلمان. ومن ثم، تتاح للشعوب الأصلية فرصة مستمرة للمشاركة في عملية صنع القرار على الصعيد الوطني بشأن طائفة من المسائل والتأثير في هذه العملية. غير أنه لا يزال يتعين القيام بالمزيد لتعزيز حكم الشعوب الأصلية الذاتي. وقد كان من الصعب أن يتحقق تمثيل شعب الماوري في الحكومة المحلية. ومن المهم زيادة تمثيل شعب الماوري كأعضاء منتخبي في الحكومة المحلية نظراً للنهج التي يتبعها أفراد هذا الشعب إزاء إدارة الأراضي والموارد، التي أدرجت في القوانين المحلية في نيوزيلندا. فعلى سبيل المثال، يُعترف، بمقتضى التشريعات القائمة، بنهر وانغانوي، أو تي أو توبوا، كشخصية اعتبارية لها حقوقها. وعلاوة على ذلك، يمكن إقرار للحكومة والإدارة العديد من قبائل وانغانوي التي لها ارتباطات نَسب مع النهر من المشاركة في اتخاذ قرارات جماعية باسم النهر. وثمة مشروع قانون قيد النظر أيضاً من أجل قانون الحكم المحلي يرمي إلى إدراج تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي للمجتمعات المحلية.

١٦ - وأضافت قائلة إن حكومة نيوزيلندا تواصل التركيز على تعزيز علاقتها مع شعب الماوري وتعترم إنشاء وكالة للإشراف على عملها المقبل مع هذا المجتمع المحلي. وستعمل الوكالة الجديدة إلى

الأصلية ومؤسسات حكم الشعوب الأصلية مع منظمات حقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والوطني.

٢٥ - السيدة **ديدركس** (جنوب أفريقيا): قالت إن حكومة بلدها خطت خطوات هامة في الاعتراف بمياكل حكم الشعوب الأصلية وبمياكل الحكم التقليدية. بيد أن الافتقار إلى المهارات والمعرفة والموارد والكفاءات الكافية يجعل من الصعب على المؤسسات التقليدية والخاصة بالشعوب الأصلية أن تساهم بفعالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأن تشكل جزءاً لا يتجزأ من نظام الحكم في جنوب أفريقيا. وللتصدي لهذا التحدي، سعت حكومة بلدها إلى إقامة مؤسسات ذات قدرات جيدة قادرة على الاستمرار ذاتياً من خلال مبادرات مجتمعية وشراكات مع القطاع الخاص. وقد أقيمت شراكات لأغراض التنمية الريفية بين مستويات مختلفة من القيادة التقليدية والقطاعين الخاص والعام. بيد أن الفائدة التي تتحقق للمجتمعات المحلية محدودة في غياب أي آليات منسقة للمحاسبة لهذه الشراكات. وقالت في ختام كلمتها إن وفد بلدها سيقدر أي رأي أو توصية قد يكونان لدى المقررة الخاصة من أجل التصدي لهذا التحدي.

٢٦ - السيد **سيلفرمان** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن للولايات المتحدة علاقة سياسية، قائمة على أساس أُنْها علاقة بين حكومة وأخرى، مع ٥٧٣ قبيلة معترف بها اتحادياً في البلد، وإُنْها تأخذ في الاعتبار شواغل زعماء القبائل عند صياغة الأهداف الأعم في مجال السياسات. وتلتزم حكومة بلده بتحسين حياة الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة. وتناولت مشاوراتها مع هذه القبائل في السنوات الأخيرة مواضيع تتراوح من إعادة الممتلكات المقدسة وذات الأهمية الثقافية التي تخص السكان الأصليين من الخارج والتصدي للعنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية إلى تنفيذ معاهدات بشأن المياه العابرة للحدود تمس القبائل التي تعيش على طول الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. ويحدد أمر تنفيذي رئاسي صادر عن الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٠ المبادئ والمعايير الأساسية التي توجه الحكومة فيما يتعلق بإجراء مشاورات منتظمة ومجدية مع القبائل المعترف بها اتحادياً من قبَل الولايات المتحدة عند وضع أو تنفيذ السياسات التي تمس هذه القبائل.

٢٧ - وتطرق إلى تحديات الحكم الذاتي، فسأل المقررة الخاصة عن العوامل التي تعتقد أنْها يمكن أن تساهم في بناء قدرة الشعوب الأصلية على تحقيق نتائج اقتصادية وتعليمية وصحية أفضل على الصعيد المحلي.

والمستنيرة ينطوي على عملية بناء علاقات، استناداً إلى جهود تعاونية جوهرية، ويجب أن تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في تقرير المصير وحق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها.

٢١ - وأضافت قائلة إن كندا أجرت تحليلات كمية لأثر حكم الشعوب الأصلية الذاتي، استناداً إلى بيانات اجتماعية واقتصادية مستمدة من التعداد الوطني للسكان. ويتبين من أحدث تحليل أن الأمم الأولى المتمتعة بالحكم الذاتي تسد الفجوة الاجتماعية والاقتصادية مع جميع الكنديين بسرعة أكبر مما تحققه الأمم الأولى التي تلقت خدمات بمقتضى قانون الهنود.

٢٢ - وأكدت أن عملية صنع القرار الشاملة ستعود بالفائدة على الجميع. وتساءلت عما إذا كانت المقررة الخاصة قد صادفت أي عقبات مشتركة تحول دون تطوير حكم الشعوب الأصلية الذاتي في تعاملها الأولي مع الدول الأعضاء.

٢٣ - السيد **ساندوفال مينديوليا** (المكسيك): قال إن زيارة المقررة الخاصة لبلده كانت فرصة لإعادة تأكيد التزامه بالتعاون مع الآليات الدولية لحقوق الإنسان للوفاء بالتزاماته الدولية. وأكد استعداد حكومة بلده تماماً للانخراط في حوار بناء يساعد على توجيه جهودها الوطنية وتشجيع اعتماد تدابير جديدة تتصل بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية. كما أكد أن الملاحظات الواردة في تقرير المقررة الخاصة عن زيارتها الرسمية ستوفر مساهمة قيمة للغاية للتصدي بفعالية للتحديات التي يواجهها بلده. وقال إنه يطلب إلى المقررة الخاصة، نظراً لأن عام ٢٠١٩ سيُحتفل به بوصفه السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، أن تبدي، استناداً إلى دراستها بشأن نُظم الحكم، مزيداً من التعليقات على أي من أفضل الممارسات المحددة على الصعيد العالمي بخصوص الدور الذي تؤديه لغات الشعوب الأصلية.

٢٤ - السيد **سفيندسرود** (النرويج): أشار إلى تقرير المقررة الخاصة المقدم إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان (A/HRC/39/17)، فقال إن جميع الدول الأعضاء ينبغي أن تنظر في اتباع نهج عدم التسامح مطلقاً مع العنف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. فللشعوب الأصلية دور رئيسي في بلوغ أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف ١٥. وهو يتساءل عن مدى ما يشكّله تزايد الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان وتجريمهم من تهديد لتنفيذ الأهداف. ويود أيضاً أن يعرف كيفية التي يتعاون بها المدافعون عن حقوق الإنسان الواجبة للشعوب

أقاليم هذه المجتمعات. وسأل المقررة الخاصة عن الكيفية التي يمكن بها تطبيق الحكم الذاتي على السياسات الصحية والتعليمية الوطنية على أفضل وجه.

٣٢ - السيد تيتوانيا ماتانغو (إكوادور): قال إن حكومة بلده ما زالت منفتحة ومستعدة للانخراط في حوار من أجل تعزيز المبادرات الرامية إلى تحقيق ما يعود بالفائدة على الشعوب والقوميات الأصلية. وتجري حاليا الاستعدادات لزيارة المقررة الخاصة إلى إكوادور في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. وسأل المقررة الخاصة، نظرا لاقتراب السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية في عام ٢٠١٩، عن الكيفية التي تتوخى بها المساهمة في تنويع الاحتفالات بنتيجة ناجحة.

٣٣ - السيدة تاوولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): قالت إنحاء تحت الحكومات دوما على الانخراط بـجسـن نية في حوار متعمق مع الشعوب الأصلية بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتنفيذ التام والفعال لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وعلى الرغم من أي تعقيدات قد تنشأ فيما يتعلق بنوع الحوار هذا على الصعيد الوطني أو المحلي، فإن النتيجة تتمثل، في نهاية المطاف، في تعاون وشراكة أفضل بين الدول والشعوب الأصلية.

٣٤ - وأضافت قائلة إن القطاع الخاص يجب أن يمارس العناية الواجبة ويتقيد بالمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان: تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون "الحماية والاحترام والانتصاف"، كلما فُكر في جلب استثمارات أو مشاريع إلى أقاليم الشعوب الأصلية. وتعني العناية الواجبة إجراء تقييم للآثار من حيث حقوق الإنسان فضلا عن تقييمات الآثار البيئية والاجتماعية. وتلزم عمليات هامة كثيرة لتعزيز الحوار بين القطاع الخاص والشعوب الأصلية وبين القطاع الخاص والشعوب الأصلية والدول. ويقع على الدول الالتزام الأساسي بالامتثال للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولكن القطاع الخاص وافق بالفعل على أنه يتحمل المسؤولية عن حماية حقوق الإنسان بوجه عام وحقوق الشعوب الأصلية بوجه خاص، وعن كفالة الوصول إلى العدالة أو سبل الانتصاف فيما يتعلق بانتهاكات معينة لحقوق الإنسان.

٣٥ - وأوضحت أنها ستدرس بتعمق أكبر، في تقريرها لعام ٢٠١٩، مسائل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأساسية والتخفيف من آثار الكوارث. وقالت إنه يجب على الشعوب الأصلية أن تضغط على الحكومات لتضطلع بالخدمات الثقافية والصحية

٢٨ - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن قرار البرلمان الأوروبي الصادر في ٣ تموز/يوليه ٢٠١٨ بشأن انتهاك حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الاستيلاء على الأراضي، يحدد العناصر الأساسية التي ينبغي أن تراعيها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من أجل حماية الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بالعنف والتجريم غير القانوني، لا سيما في السياق المتعلق بالأراضي والموارد الطبيعية والبيئة، تُعطي الاستنتاجات التي اعتمدها مجلس الاتحاد الأوروبي في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧ بشأن الشعوب الأصلية أولوية محددة لضرورة اتخاذ إجراءات ضد ما يواجهه المدافعون عن حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية من تهديدات وعنف.

٢٩ - وتساءلت عن الدور الذي ينبغي أن يتولاه القطاع الخاص في حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية وعن تدابير الحماية الإضافية التي يمكن وضعها. وقالت إن الاتحاد الأوروبي يدعم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال مبادئ توجيهية محددة فضلا عن الصك الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، الذي يمول المنظمات والمدافعين عن حقوق الإنسان ممن يعملون على حماية الحقوق المتعلقة بالأراضي.

٣٠ - وأضافت قائلة إنه يلزم تقديم دعم مستمر لكفالة إدراج برامج بناء قدرات قادة الشعوب الأصلية في مجال حقوق الإنسان ضمن جدول الأعمال الدولي. وأكدت استمرار التزام الاتحاد الأوروبي بدعم إنشاء آليات وإقامة حوارات بين الحكومات وممثلي الشعوب الأصلية. وقالت إن المشاركة النشطة والحرّة والمجدية من قِبَل الشعوب الأصلية تمثل مسألة رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وما فتى الاتحاد الأوروبي ملتزما أيضا بالتنفيذ التام لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ويرغب في التشديد تحديدا على مبادئ الاحترام، وتعزيز الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي، والحقوق الإقليمية، والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة.

٣١ - السيد دي سوزا مونتيرو (البرازيل): قال إن الحكم الذاتي نتيجة طبيعية لمبدأ تقرير المصير في القانون الدولي ويُستخدم كمقياس في عملية وضع السياسة العامة البرازيلية فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. وتمثل أقاليم الشعوب الأصلية المرسومة الحدود في البرازيل زهاء ١٢ في المائة من الإقليم الوطني. ويتحمل الزعماء التقليديون المسؤولية عن إدارة معظم جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشعوب الأصلية. بيد أن الحكومة تقدم، بالتشاور مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، خدمات الصحة والتعليم في

والحق في الحفاظ على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية والأشكال التقليدية للتعبير عن ثقافتها، كما أن لها الحق في السيطرة عليها وحمايتها وتطويرها.

٤٠ - واستطرد قائلاً إن الوصول إلى العدالة أمر أساسي لتعزيز الحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية وحمايتها، إلى جانب الإنصاف، والشمول الاجتماعي والمالي، والرفاه، والعيش الكريم. ويجب تمكين الشعوب الأصلية، ومن بينها نساء هذه الشعوب، من المشاركة في عمليات صنع القرار بشأن المسائل التي تمس حقوق هذه الشعوب، ويقع على الدول واجب أن تستشيرها من خلال مؤسساتها التمثيلية بهدف الحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة.

٤١ - واختتم كلمته قائلاً إنه يجب، على النحو المحدد في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إيلاء اهتمام خاص لحقوق واحتياجات النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. وتمثل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فرصة لمعالجة الثغرات في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والتقدم المتفاوت الذي تحقق صوب إعمال هذه الحقوق.

٤٢ - السيد توماس (أنتيغوا وبربودا): تكلم باسم الجماعة الكاريبية، فقال إن الدول الأعضاء في الجماعة تواصل العمل في شراكة مع مجتمعات الشعوب الأصلية الموجودة لديها لزيادة ترسيخ معايير حقوق الإنسان. إذ يجري تعديل الخطط الإقليمية والوطنية تعديلاً استراتيجياً تماشياً مع أهداف خطة التنمية لعام ٢٠٣٠. وتكفل الدول الأعضاء في الجماعة، في إطار التزامها بالتنمية المتواصلة للسكان الأصليين لديها، كؤن القوانين والتدابير المعتمدة لحماية ثقافتهم وهويتهم والحفاظ عليهما تضمن أيضاً حقوقهم وحرّياتهم الأساسية، دون تمييز.

٤٣ - وأضاف قائلاً إن الولاية الموسّعة لصندوق الأمم المتحدة للبرعات لصالح الشعوب الأصلية أتاحت تفاعل السكان الأصليين المتواصل مع منظومة الأمم المتحدة وتوفر توجيهها وتدريبا لممثلي الشعوب الأصلية لتمكينهم من المشاركة بفعالية في آليات حقوق الإنسان. وتكرر الجماعة الكاريبية الدعوة إلى تقديم دعم جديد ومتواصل من المانحين للصندوق لتمكينه من تعزيز بناء قدرات الشعوب الأصلية في منطقة البحر الكاريبي.

٤٤ - واستطرد قائلاً إن الجماعة الكاريبية تتطلع إلى العمل مع الشعوب الأصلية لاسترجاع اللغات المعرضة للخطر وتطويرها. وهي

والتعليمية. ففي الواقع، يُعتبر أثر هذه الخدمات، في بعض البلدان التي زارتها، كبيراً. كما أن أداء الشعوب الأصلية أفضل كثيراً في البلدان التي تتوفر فيها لهذه الشعوب خدمات صحية متعددة الثقافات وتعليم ثنائي اللغة.

٣٦ - وواصلت كلامها قائلة إن حلقة عمل عُقدت مؤخراً في الصين قد حددت بوضوح تدابير ملموسة لدعم السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية. وتشكّل هذه اللغات جزءاً من حُكم الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بالتحريم، تتمثل إحدى المشاكل التي ذُكرت الافتقار إلى الترجمة الشفوية. فمن الصعب على المدافعين عن الحقوق الذين لا يتكلمون اللغات السائدة أن يدافعوا عن أنفسهم نظراً لعدم وجود ترجمة شفوية إلى لغتهم. وفي البلدان التي أثبتت فيها نُهج متعددة اللغات تُعتبر النتائج أفضل كثيراً.

٣٧ - واختتمت كلمتها قائلة إن الحوار والتفاعل البنّاء مع الشعوب الأصلية سيكونان دوماً أفضل نُهج للتصدي لأي تحديات وللحد من النزاعات الناجمة عن عدم استشارتها. ولو انخرط القطاع الخاص في حوار فإنه سيقبل بذلك أيضاً تكلفة ممارسته أعمالاً تجارية في البلد. فالبحوث تبين أن ما يصل إلى ٨٥ في المائة من تكلفة المشاريع يُفقد نتيجة لعدم الاضطلاع بالعمليات اللازمة لتسوية نزاع. ويتمثل الحل الوحيد في دعوة الدول إلى تنفيذ إعلان الأمم المتحدة وضمنان أنها ستصرف بحُسن نية.

٣٨ - السيد إسكالانتي هاسبون (السلفادور): تكلم باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فأعرب عن ترحيبه بقرار الجمعية العامة ١٥٥/٧٢، الذي حثت فيه الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة على الوفاء، بالتشاور مع الشعوب الأصلية، بالالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وقال إن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشجّع على بذل مزيد من الجهود لتيسير مشاركة ممثلي ومؤسسات الشعوب الأصلية في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة المعنية بشأن المسائل التي تمس هذه الشعوب.

٣٩ - وأكد أن الدول الأعضاء في الجماعة تلتزم، في سياق السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، بتنفيذ برامج لأغراض استرجاع مختلف لغات الشعوب الأصلية التي تشكل جزءاً من ثقافتها، والحفاظ عليها وتطويرها وتعلمها ونشرها. وقال إن هذه الدول تعترف بأن المعرفة التقليدية وابتكارات الشعوب الأصلية وممارساتها يمكن أن تدعم الرفاه وسبل العيش المستدامة. وللشعوب الأصلية

تسعى إلى تسليط الضوء على الأهمية الاجتماعية والثقافية لسكانها الأصليين على الصعيدين الوطني والإقليمي وإلى تعزيز إدماجهم وحققهم في استمرار تقرير مصيرهم الثقافي.

٤٥ - واختتم كلمته قائلاً إنه على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرز في تعزيز حقوق الإنسان للشعوب الأصلية ورفاهها الاجتماعي والاقتصادي، تعترف الجماعة الكاريبية بأنه يجب القيام بما هو أكثر بكثير لسد الفجوة بين هذه الشعوب والسكان غير الأصليين. وعدم قدرة الدول الأعضاء في الجماعة على الحصول على دعم دولي كافٍ يقيدها في ما تبذله من جهود لتعميم منظورات الشعوب الأصلية في سياساتها الإنمائية الوطنية. ولذا تواصل حكومات الدول الأعضاء في الجماعة دعوة برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة إلى مساعدتها في جهودها الجارية وذلك بتعبئة المساعدة المالية والتقنية.

٤٩ - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): تكلمت أيضاً باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد، وهي ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أرمينيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا: فقالت إن الاتحاد الأوروبي يعزز دعمه للشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون تحديداً بشأن المسائل المتعلقة بالأراضي والبيئة والتنوع الأحيائي والمناخ بموجب الصك الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان. وفي أعقاب توجيه دعوة لتقديم مقترحات في عام ٢٠١٧، سيمنح الاتحاد الأوروبي ٥ ملايين يورو في عام ٢٠١٨ للمدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات حقوق الإنسان ممن يعملون بشأن هذه المسائل.

٥٠ - وأضافت قائلة إن الاستيلاء على الأراضي يحدث حتى في بلدان يحمي فيها القانون والدستور حقوق الشعوب الأصلية في الأرض والأقاليم والموارد. ولذا من اللازم معالجة هذه المسألة على وجه السرعة بوصفها ظاهرة نابعة من افتقار إلى المساءلة والحكم الرشيد. ويُعتبر احترام الحق في الأراضي والموارد العرفية أمراً أساسياً لتحديد المساءلة والحكم الرشيد ونظام عملي قائم على قواعد. وسيستخدم الاتحاد الأوروبي كل أدواته لتعزيز التقيد بنظام قائم على قواعد وبالتوجهات السياسية المتفق عليها دولياً. ويحدد توافق الآراء الأوروبي بشأن التنمية، المعتمد في حزيران/يونيه ٢٠١٧، استراتيجيات الاتحاد الأوروبي الإنمائية في المستقبل ويمثل إعادة تأكيد لنهج الاتحاد في التنمية القائم على حقوق الإنسان. والحوكمة المسؤولة للأراضي والموارد والوصول المنصف إليها تبرز بقوة في توافق الآراء كمسألة هامة يجب أن تؤخذ في الاعتبار. وهي شخصياً تهيب بجميع الدول تنفيذ المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني وتحث الحكومات فضلاً عن الجهات الفاعلة في القطاع الخاص على الالتزام

٤٦ - السيد ساور (فنلندا): تكلم باسم بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق، وهي استونيا، وآيسلندا، والدانمرك، والسويد، ولاتفيا، وليتوانيا، والنرويج، فقال إن ممثلي ومؤسسات الشعوب الأصلية يجب أن تتاح لهم ما يلزم من إمكانية وحيث ممارسة حقوقهم في اجتماعات جميع هيئات الأمم المتحدة المعنية التي تتناول فيها المسائل التي تمس هذه الشعوب. وفي هذا الصدد، ساهمت بلدان الشمال الأوروبي وبلدان بحر البلطيق بنشاط في أعمال مستشاري الشعوب الأصلية الأربعة لدى رئيس الجمعية العامة فيما يتعلق بالتشاور مع الشعوب الأصلية ومشاركتها وسعت إلى تنفيذ توصيات قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١ منذ اعتماده في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

٤٧ - وأضافت قائلاً إن الحكم الذاتي لا يتضمن إنشاء مؤسسات للشعوب الأصلية لصنع القرار والحفاظ عليها فحسب بل يتضمن أيضاً النهوض بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار بشأن المسائل التي تمسها. ومن اللازم أن تشارك النساء والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة في مؤسسات الشعوب الأصلية وغيرها من المحافل. وعلاوة على ذلك، من اللازم أن تكتف الدول الأعضاء جميعها جهودها الرامية إلى التصدي للتحديات التي تواجهها نظم كثيرة لحكم الشعوب الأصلية الذاتي، ومن بين هذه التحديات الافتقار إلى الموارد.

٤٨ - واختتم كلمته قائلاً إن الجهود التي تبذلها المقررة الخاصة لزيادة التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى ومشاركتها في المنتدى



اللازمة لتمكينهم من المشاركة. ويمكن قطع أشواط هامة بالتفاعل البناء والمثابرة وإظهار حقيقي لأفضل الممارسات.

٥٥ - السيد محمد (العراق): قال إن حقوق الشعوب الأصلية أصبحت على مدى العقود الثلاثة السابقة مكونا معترفا به من مكونات القانون الدولي. وترصد آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، ومن بينها الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية، التطورات الحاصلة في هذا الميدان. وأكد أن حكومة بلده ستتقيد بأحكام الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، لا سيما تلك التي تسعى إلى توفير ظروف معيشية مؤاتية للشعوب الأصلية. وأوضح أن الحكومة ستضع، عاملة مع مؤسسات الشعوب الأصلية، خططاً واستراتيجيات وطنية وستعزز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ممن ينتمون إلى الشعوب الأصلية وتحمي هذه الحقوق بتوفير تعليم ورعاية صحية أفضل لهم فضلا عن خدمات ثقافية واجتماعية أفضل.

٥٦ - وأضاف قائلاً إن الشعوب الأصلية لا تزال، مع ما تفرضه الصناعات الاستخراجية من ضغوط على أراضيها، تواجه انتهاكات لحقوق الإنسان الواجبة لها. وترغب حكومة العراق في مواصلة دعم حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية والعمل مع هذه الشعوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٥٧ - السيد كاشيف (الاتحاد الروسي): قال إن دعم تطلعات الشعوب الأصلية إلى الأعمال التامة والفعال لحقوقها كان دوماً إحدى أولويات حكومة بلده. فقد تم سنّ صكوك قانونية كثيرة في بلده لتعكس النظم الأساسية الدولية الرئيسية المتعلقة بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها. ويجري أيضاً إعداد وثائق استراتيجية طويلة الأجل تضم مفهوم التنمية المستدامة من أجل الشعوب الأصلية في الشمال، وسيبيريا، وأقصى الشرق. وفي الوقت ذاته، يجري العمل على تحسين الآليات التي تنظم الوضع القانوني للشعوب الأصلية على الصعيدين الاتحادي والإقليمي، بما في ذلك في سياق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٥٨ - وأضاف قائلاً إنه سعيًا للحفاظ على الأوطان التقليدية للشعوب الأصلية، وهوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تولى الحكومة اهتمامًا خاصًا لعلاقة هذه الشعوب مع الصناعة. فعلى سبيل المثال، تم التوقيع على اتفاقات ثلاثية بين السلطات المحلية، ومؤسسات قطاع الأعمال، والشعوب الأصلية، بينما أنشئت لجان ثلاثية وآليات لتسوية المنازعات للبت في الحسائر التي تتعرض لها

بالمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، باللغة الأهمية في سياق الاستيلاء على الأراضي.

٥٩ - وأكدت أن الاتحاد الأوروبي سيواصل القيام بدور نشط في جلسات الاستماع التفاعلية بشأن تعزيز مشاركة ممثلي ومؤسسات الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة. فالتزامه الراسخ في هذا الصدد يتركز على الاستنتاجات المتعلقة بالشعوب الأصلية التي اعتمدها مجلس الاتحاد الأوروبي في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧، والتي تشدد على الأهمية الحاسمة لزيادة تعزيز فرص الحوار والتشاور مع الشعوب الأصلية على كافة مستويات تعاون الاتحاد الأوروبي.

٥٢ - السيد ساندوفال مينديوليا (المكسيك): تكلم باسم مجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية، فقال إنه بالرغم من الجهود الإيجابية الرامية إلى ترجمة مبادئ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية إلى أفعال، لا يزال التمييز يمثل عقبة ويتحمل من يعيشون في أشد الحالات ضعفًا العبء الأكبر. ولا يمكن أن تكون التنمية مستدامة إلا عندما تتوافر الحماية لمن هم الأشد ضعفًا. ومن ثم، يجب إيلاء اهتمام بوجه خاص لحقوق نساء الشعوب الأصلية والأطفال والشباب وكبار السن والمهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة ولاحتياجاتهم الخاصة. ويجب أيضاً تكثيف الجهود من أجل منع العنف وأشكال التمييز المتعددة والمتداخلة والقضاء عليها.

٥٣ - وأضاف قائلاً إن جميع الدول الأعضاء وجميع المؤسسات الأكاديمية المعنية ومؤسسات الشعوب الأصلية وممثليها، وكذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ينبغي أن تشارك مشاركة نشطة في المناسبات المتعلقة بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية وأن تتمسك بروح السنة الدولية بتوجيه الانتباه إلى الانذار الخطير للغات الشعوب الأصلية والحاجة إلى الحفاظ عليها وإحيائها وتعزيزها. فرغم زيادة الاهتمام من جانب الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي، تندثر إحدى لغات الشعوب الأصلية كل أسبوعين تقريباً. وعندما تندثر اللغات، تُفقد حكمة وعادات ورؤى مختلفة للعالم.

٥٤ - واختتم كلمته قائلاً إن مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة المعنية التي تتناول مسائل تمس هذه الشعوب تظل هدفاً هاماً. ومن ثم، ينبغي للدول الأعضاء أن تعقد، بالاشتراك مع وكالات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها المعنية، مشاورات إقليمية مناسبة التوقيت سعيًا للحصول على مدخلات من هؤلاء الممثلين وهذه المؤسسات بشأن التدابير

التي تعيش في عزلة واتصال أولي، نظاما رقايا للمعاقبة على الأفعال أو السلوكيات التي قد تنتهك حقوق الشعوب التي تعيش في عزلة.

٦٣ - واستطرد قائلاً إن السياسة الوطنية بشأن لغات الشعوب الأصلية والتراث الشفوي والعلاقات بين الثقافات، التي اعتمدت في آب/أغسطس ٢٠١٧، تسعى إلى ضمان الحقوق اللغوية الواجبة للناطقين بلغات الشعوب الأصلية في المجال الوطني وإدراج تغييرات وتحسينات في الممارسات الإدارية العامة وفي تقديم الخدمات العامة. وفي إطار الأنشطة المقررة للاحتفال بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، سيعقد المؤتمر الدولي المعني بلغات الشعوب الأصلية في كوسكو، بيرو، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

٦٤ - واحتتم كلمته قائلاً إنه وفقاً للتعداد الوطني للسكان والمساكن ومجتمعات الشعوب الأصلية، الذي أُجري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، اعتبر ٢٥ في المائة من مجموع السكان المسجلين، أي ٧ ملايين شخص، أن هويتهم هي هوية الشعوب الأصلية. وتبقى بيرو ملتزمة بتعزيز حقوق هذه الشعوب وحمايتها.

٦٥ - السيدة نيكولاس - ماكينزي (كندا): قالت إن الخطوة الأولى في تجديد العلاقات بين الحكومات والشعوب الأصلية تتمثل في الاعتراف بحقوق هذه الشعوب وإعمالها. وفي حالة كندا، يعني هذا الحقوق التعاقدية لهذه الشعوب فضلاً عن حقوقها المتأصلة. والاعتراف أمر أساسي لإعادة بناء أمة أصلية قوية وتقرر مصيرها ولتمكين الشعوب الأصلية من أن تستعيد سيطرتها على حكمها وأراضيها ومواردها ولغاتها وثقافتها وتعليمها.

٦٦ - وأضافت قائلة إن كندا تعترف، اتساقاً مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بحق الشعوب الأصلية في المشاركة في عملية صنع القرار من خلال المؤسسات التمثيلية لهذه الشعوب، بما في ذلك في منظمات الأمم المتحدة المعنية. وتدرك حكومة بلدها أيضاً تماماً الحاجة إلى التشاور مع الشعوب الأصلية وهي تتعاون بحسن نية معها بهدف الحصول على موافقتها الحرة والمستنيرة والمستنيرة بشأن المسائل التي تمسها.

٦٧ - وأشارت إلى أن دولاً أعضاء قد بدأت العمل الصعب اللازم لتغيير العلاقات. وقالت إن كندا تشعر بالفخر للغاية لكونها بين هذه الدول في سعيها إلى تصحيح الأخطاء التاريخية بالانخراط في مناقشات تعاونية تركز على المجتمعات المحلية على نحو يستجيب لحقوق الشعوب الأصلية واحتياجاتها ومصالحها الفريدة. ويمكن

الشعوب الأصلية نتيجة للأنشطة الصناعية. وتعكس سياسات الشركات الصناعية تغييرات إيجابية في سياق الحاجة إلى الحصول على الموافقة الحرة والمستنيرة والمستنيرة للشعوب الأصلية. وحالة الشعوب الأصلية يرصدها في المقام الأول المفوضون الاتحاديون والإقليميون المعنيون بحقوق الإنسان، وأمناء المظالم المعنيون بحقوق الشعوب الأصلية، وآليات استشارية شتى للتعاون مع المجتمع المدني.

٥٩ - وأوضح أن لجنة تنظيمية وطنية ستُنشأ قريباً تحضيرا للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية. وقال إن ثمة مقترحات من الشعوب الأصلية قد أُدرجت بالفعل في خطة العمل الوطنية ذات الصلة. وأكد أن الاتحاد الروسي على استعداد لتقاسم خبرته في مجال الحفاظ على التنوع اللغوي، بما في ذلك استخدام لغات نادرة وأقل استعمالاً في نظام التعليم ووسائل الإعلام الجماهيري.

٦٠ - واحتتم كلمته قائلاً إن وفد بلده يدعو إلى تبادل أفضل الممارسات المتعلقة بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها، لا سيما في إطار المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. ومن دواعي الأسف أن المناقشات بشأن الشعوب الأصلية يتزايد تسييسها، في حين أن المهمة المشتركة للمجتمع الدولي ينبغي أن تتمثل في السعي إلى آليات تحسّن حالة هذه الشعوب لأنها ستيسر أيضاً تنمية المجتمع ككل. وأي مبادرة تضع ممثلي الشعوب الأصلية في نزاع مصطنع، وتجعلهم يبادق شطرنج في لعبة سياسية مشبوهة تلعبها بلدان معينة، غير مقبولة لهذا السبب.

٦١ - السيد ميسا - كوادرا (بيرو): قال إن بلده قد صدّق على اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩) لمنظمة العمل الدولية وأدرجها في نظمه الأساسية القانونية. وينصبّ التركيز حالياً على تنفيذ إعلان الأمم المتحدة والإعلان الأمريكي بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبموجب قانون حق الشعوب الأصلية والسكان الأصليين في التشاور المسبق، أُجريت ٤٢ مشاوراً بشأن مشاريع تتعلق بالمواد الهيدروكربونية، والتعدين، والبنى التحتية، والمناطق الطبيعية المحمية. وبفضل الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية، وهو منتدى دائم يضم منظمات الشعوب الأصلية السبع الأكثر تمثيلاً في البلد، تم التوصل إلى اتفاقات عديدة بشأن تكييف الخدمات العامة مع تقاليد السكان الأصليين وأساليب حياتهم.

٦٢ - وأضافت قائلاً إن النهج المتعدد الثقافات يمثل سياسة إلزامية في بيرو. وقد أنشأت بيرو في الآونة الأخيرة، بوصفها من البلدان الأولى في المنطقة التي وضعت سياسة بشأن حماية الشعوب الأصلية

الإيجابي: وقد نجحت الأولى، وهي مرشحة لمنصب نائبة الرئيس، في تعميم منظور الشعوب الأصلية في التمثيل السياسي؛ وأصبحت الثانية أول امرأة برازيلية تنتمي إلى الشعوب الأصلية تصبح عضواً في الكونغرس، وقد كانت في السابق فعالة في الحصول على حُكم من المحكمة العليا البرازيلية يعترف بإقليم أسلافها الأصلي، وهو رابوسا سيرا دو سول في رورايما، بوصفه إحدى أراضي الشعوب الأصلية المرسومة الحدود في البرازيل البالغ عددها ٤٢٦.

٧٢ - وأضاف قائلاً إن البرازيل تدرك تماماً أنه لن يتسنى تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ إلا بإشراك الشعوب الأصلية إشراكاً تاماً. ومن خلال مواصلة تنفيذ تعزيز الولاية المنصوص عليها في الدستور الوطني لعام ١٩٨٨ وحمايتها، ستفني البرازيل أيضاً بالتزاماتها بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠.

٧٣ - السيد غونزاليس (كولومبيا): قال إن مجتمعات الشعوب الأصلية في كولومبيا قد أُذِن لها بأن تتولى السيطرة على نُظُمها الخاصة بالصحة والتعليم ومياه الشرب وخدمات الصرف الصحي الأساسية وقام بالفعل ٢٢ مجتمعاً محلياً من مجتمعات هذه الشعوب بذلك فيما يتعلق بخدمات التعليم. وأنشئت آليات قضائية أيضاً لتوفير الحماية والأمن في أقاليم الشعوب الأصلية الموروثة عن أسلافها.

٧٤ - وأضاف قائلاً إن حكومة بلده تصمم برامج لبناء المؤسسات وتنفيذها على أساس عمليات شاملة وتشاركية، لدعم سلطات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بمسؤولياتها السياسية والإدارية. وتعدّ الحكومة أيضاً وثائق لخطط للحياة وإدارة التحويلات من الميزانية.

٧٥ - وأكد أن مفهوم العيش الكريم السائد في منطقة الأنديز يجب أن يُفهم في سياق حق الشعوب الأصلية في اختيار نموذجها الإنمائي وبوصفه تطبيقاً ملموساً لحقها في تقرير المصير. وقال إن هذا المفهوم، على الاختلاف من فكرة النمو الاقتصادي، يشجع على نمط جديد للحياة سويًا في المجتمع وفي انسجام مع البيئة. ويتجاوز المفهوم، بوصفه نهجاً جديداً لإزاء تحديات التنمية المستدامة، الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ويبرهن على أن المنظورات المتباينة يمكن أن تعزز آفاق التنمية.

٧٦ - وأردف قائلاً إن حكومة بلده تمارس أيضاً الوقاية والحماية، بما في ذلك برصد الحالات التي تنطوي على تهديد، وتدريب الهيئات

اعتبار التحديات الجماعية التي يواجهها المجتمع الدولي فرصاً لصوغ اتفاقات تعزز رؤى تقرير مصير الشعوب الأصلية لا لفائدة المجتمعات المحلية لهذه الشعوب فحسب بل لفائدة البشرية جمعاء. فاحترام حقوق الشعوب الأصلية يشكل جزءاً لا يتجزأ من تحقيق عالم أكثر استدامة للجميع.

٦٨ - السيدة فرياس دنيس (المكسيك): تكلمت بوصفها مندوبة للشباب، فقالت إن هوية بلدها متجدّدة بعمق في تاريخها وسياقها الاجتماعي والسياسي. وتدعم حكومة المكسيك دعماً تاماً سعي الشعوب الأصلية إلى التنمية المستدامة الشاملة وتطلعاتها إلى ضمان نوعية حياة أفضل دون فقدان هويتها الثقافية أو تعريض التراث الطبيعي للبلد للخطر. وقد كان إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بمثابة دليل لحكومة بلدها في اعتماد السياسات ذات الصلة التي ترمي إلى الحفاظ على التنوع اللغوي والمعرفة التقليدية للشعوب الأصلية، وحماية أراضيها وأقاليمها، ومكافحة تغيّر المناخ، وتعزيز مشاركة نساء الشعوب الأصلية في حياة البلد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٦٩ - وأضافت قائلة إن بلدها يدعم أعمال المقررة الخاصة، والمنتدى المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وفي الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان، اقترحت المكسيك تمديد ولاية المقررة الخاصة لمدة ثلاث سنوات. وفي المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، اقترحت المكسيك زيادة عدد الخبراء في آلية الخبراء إلى سبعة؛ وتقديم المساعدة للدول والشعوب الأصلية في عملية صياغة القوانين والسياسات الوطنية المتعلقة بحقوق هذه الشعوب؛ وتشجيع زيادة التنسيق مع الإجراءات الخاصة الأخرى.

٧٠ - وأكدت أن القضاء على العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية لا يقل أهمية عن تحقيق تمكينهن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ومن ثم، اقترحت المكسيك، إلى جانب المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، في الدورة الحادية والستين للجنة وضع المرأة معالجة مسألة تمكين نساء الشعوب الأصلية كمسألة ذات أولوية.

٧١ - السيد دي سوزا مونتيرو (البرازيل): أعاد تأكيد التزام حكومة بلده بمبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وقال إن المشاركة السياسية للشعوب الأصلية في البرازيل أخذت في التزايد في العامين السابقين. وخلال الانتخابات العامة التي أُجريت في بلده في الآونة الأخيرة، كانت امرأتان تنتميان إلى الشعوب الأصلية رمزاً لهذا الاتجاه

الأراضي القبلية في قواعد البيانات الوطنية هذه. وبحلول سنة ٢٠١٨ المالية، كانت ٤٧ قبيلة تشارك في البرنامج.

٧٩ - واستطرد قائلاً إن وزارة الداخلية تعمل مع الهنود الأمريكيين وسكان ألاسكا الأصليين بشأن برنامج استجابة للضحايا يتعلق بحقوق الضحايا وردّها. وهي تسعى أيضاً إلى إذكاء وعي الوكالات الاتحادية بالتحديات الفريدة المحيطة بالاتجار بالهنود الأمريكيين وسكان ألاسكا الأصليين.

٨٠ - واختتم كلمته قائلاً إن الولايات المتحدة وكندا والمكسيك أنشأت في مؤتمر قمة قادة أمريكا الشمالية الذي عُقد في عام ٢٠١٦ فريقاً عاملاً ثلاثياً معنياً بالعنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية، عقد ثلاثة اجتماعات في السنوات الثلاث السابقة.

٨١ - السيدة **ديدركس** (جنوب أفريقيا): أشارت إلى أن عام ٢٠١٨ لا يوافق الذكرى السنوية السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فحسب بل يوافق أيضاً مئوية مولد نيلسون مانديلا، الذي كرّس حياته لتحقيق الكرامة الإنسانية للجميع. وقالت إن الدستور الوطني يقوم على المبدأ الأساسي المتمثل في عدم التمييز. وهو يرمي إلى تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، على قدم المساواة ودون تحيّز.

٨٢ - وأضافت قائلة إن التحديات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة التي تواجهها المجتمعات المحلية في جنوب أفريقيا تُعزى مباشرة إلى الممارسات التمييزية السابقة، بما في ذلك نزع ملكية الأراضي. ويجب معالجة المسألة الحاسمة المتمثلة في التمكين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمجتمعات الشعوب الأصلية من زاوية ملكية الأراضي. ففي الواقع، لن تتحقق أي فائدة اقتصادية منصفة لغالبية مواطني جنوب أفريقيا إلا إذا حُسمت مسألة ملكية الأراضي. وأكدت أن حكومة بلدها قد أعادت قدراً كبيراً من الأراضي للفئات التي كانت محرومة سابقاً، ومن بينها قبيلتا حوي وسان. وقالت إن الحكومة تسعى لمعالجة مسألة مصادرة الأراضي دون تعويض في الأطر الدستورية التشريعية دون التضحية بقطاعات الاقتصاد البالغة الأهمية، من قبيل الأمن الغذائي. وأكدت أن التنمية الاقتصادية تقوم على المساواة بين الجميع في الاستفادة من الأراضي والأقاليم والموارد والفرص الاقتصادية.

٨٣ - واختتمت كلمتها قائلة إن الدمار الذي لحقته الشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات قطاع الأعمال بأراضي أسلاف

العامّة الوطنية والإقليمية، وتعزيز الوعي في المجتمعات المحلية المجاورة بشأن حالة الشعوب التي تعيش في عزلة. وقد ساعدت هذه التدابير على تجنّب حدوث احتكاك بين الجهات التي تمارس التعدين بصورة غير قانونية والإرساليات والشعب الذي يعيش في عزلة في متنزه نهر بوري الوطني. كذلك، أُبلغت مقاطعات الأمازون وكاكتينا وفوبيس بالحاجة إلى اتباع استراتيجيات عدم الاحتكاك من أجل حماية الشعوب التي تعيش في عزلة طوعية. غير أن الحكومة تعترف بأن تحديات من قبيل الاتجار بالمخدرات، والتعدين غير القانوني، وقطع الأخشاب غير القانوني، ووجود كيانات مسلحة تمثل عائقاً أمام جهودها الرامية إلى معالجة التنمية المستدامة وغيرها من المسائل التي تمس الشعوب الأصلية معالجةً مسؤولةً.

٧٧ - السيد **سيلفرمان** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الشاغل ذا الأولوية للولايات المتحدة هو ضرورة إنهاء العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية. فنساء الشعوب الأصلية الأمريكية من الهنود ومن ألاسكا يواجهن معدلات عنف واعتداء منزلي أعلى من المعدلات التي تواجهها أي فئة أخرى في البلد. وعلى الصعيد الداخلي، قدم المدعون العامون الاتحاديون مرتكبي جرائم العنف ضد نساء الشعوب الأصلية للعدالة، في حين تتيح البرامج الاتحادية لضحايا تلك الجرائم من الشعوب الأصلية طائفة واسعة من الخدمات والدعم. وتموّل السلطات الاتحادية أيضاً بحوثاً بشأن ظاهرة العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية والبحث عن الحلول الممكنة، مع تقديم التدريب والمساعدة التقنية لتحسين قدرة القبائل على الحفاظ على السلامة العامة.

٧٨ - وأضاف قائلاً إن زعماء القبائل في الولايات المتحدة قد أكدوا ضرورة إجراء تحقيق صارم في حالات اختفاء نساء منتميات للشعوب الأصلية أو الاتجار بهن ومحاكمة مرتكبي هذه الجرائم. واستجابة لذلك، دعمت وزارة العدل في الولايات المتحدة المدعين العاملين في إخضاع مرتكبي هذه الجرائم للمساءلة وأطلقت مبادرة لتحسين السلامة العامة للشعوب الأصلية بزيادة سُبل وصول القبائل المعترف بها اتحادياً في الولايات المتحدة إلى قواعد البيانات الوطنية الخاصة بالمعلومات المتعلقة بالجرائم، وتمكينها من القيام بعمليات تسجيل في السجل الوطن لمرتكبي الجرائم الجنسية، وإنفاذ أوامر الحماية فيما يتجاوز محمياتها، وإبعاد الأسلحة النارية عن لا ينبغي أن يحصلوا عليها، وإدراج الاعتقالات والإدانان التي تحدث في

والاقتصادي والأمن الغذائي والسيادة في جميع مناطق الساحل الكاريبي ولا سيما في المجتمعات المحلية المستفيدة.

٨٨ - وأضاف قائلاً إن الدولة تضمن للمجتمعات المحلية الحق في التمتع بمواردها الطبيعية، وممارسة أشكال الملكية الجماعية الخاصة بها، واختيار قادتها وممثليها بحرية، والإسهام بذلك في الحفاظ على ثقافتها ولغاتها ودياناتها وعاداتها. ولا يزال منحه التعليم قائماً على التعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات، الذي يتعلم بفضل الأشخاص المنتمين إلى الشعوب الأصلية بلغتهم الأم ويتعلمون الإسبانية كلغة ثانية. ويعزز هذا النهج ثقافة الشعوب الأصلية وتقاليدها وهويتها، إلى جانب احترام قيم الأسلاف وتقاليدهم وعاداتهم التي ترجع إلى آلاف السنين.

٨٩ - واستطرد قائلاً إن قانون الصحة وقانون الطب التقليدي يدرجان معرفة وحكمة الشعوب الأصلية في الخدمات الصحية وتدريب العاملين في المجال الصحي. ويتمثل إنجاز هام في عدم تسجيل أي حالة وفاة أمومة في أي من الأقاليم الثلاثة في الفترة الممتدة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٨.

٩٠ - واختتم كلمته قائلاً إن نيكاراغوا ستواصل، في ظل حكومة المصالحة والوحدة الوطنية، قطع أشواط لتحسين رفاه الشعوب الأصلية والأشخاص الذين ينحدرون من أصل أفريقي وإعادة أشكال الحكم الذاتي والتنمية البشرية الخاصة بهم في إطار سياسة رد الحقوق.

٩١ - **السيدة سودماليس (استراليا)**: قالت إن وفد بلدها يعترف بالدور المحوري لنساء الشعوب الأصلية في تمكين المجتمعات المحلية من تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ الطموحة والتغلب على الحرمان. فكثيراً ما تتعرض نساء وفتيات الشعوب الأصلية الاسترالية، مثلهن مثل قريناتهن في بلدان أخرى كثيرة، لمسارات حياة مختلفة عن النساء غير المنتميات للشعوب الأصلية، من قبيل تولي مسؤوليات الرعاية في سن أصغر مما يسفر عن كونه معدلات تعليمهن أقل وكونه عمالتهن على مدى حياتهن أقل.

٩٢ - وأضافت قائلة إن مشروع أصوات النساء يمثل فرصة هامة لإعادة تحديد إطار نهج الحكومة الحالي فيما يتعلق بتمكين نساء الشعوب الأصلية. فالمشروع، الذي يرأسه المفوض المعني بالعدالة الاجتماعية للسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، يتيح لنساء وفتيات الشعوب الأصلية التحدث عن مكامن قوتهم، والتحديات التي يواجهونها، وتطلعاتهم إلى التغيير.

الشعوب الأصلية لا يزال شاغلاً أساسياً لحكومة بلدها. فبالنسبة لهذه الشركات، تقل أهمية قدسية الحياة عن أهمية زيادة الأرباح إلى أقصى حد. وتهيب جنوب أفريقيا بالمجتمع الدولي أن يعمل سوياً لتحقيق أعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية الواجبة للشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم ودون تمييز.

٨٤ - **السيد أريولا راميريز (باراغواي)**: قال إن ١٩ شعباً متميزاً من الشعوب الأصلية يعيش في بلده، موزعاً على أكثر من ٤٠٠ مجتمع محلي. ويشكل تنوع هذه الشعوب اللغوي جزءاً من تراث باراغواي الثقافي. وقد تعايشت الإسبانية مع الغواراني، وهي لغة شعوب أصلية استخدمها سكان باراغواي على نطاق واسع، وتفاعلتا وأثرت كل منهما في الأخرى لأكثر من أربعة قرون.

٨٥ - وأضاف قائلاً إن دستور باراغواي يعترف بطابع الأمة المتعدد الثقافات والثنائي اللغة الرسمي. ويمثل قانون اللغات إنجازاً ثقافياً وسياسياً رئيسياً يشير إلى بدء مرحلة جديدة في إدارة ثنائية اللغة في باراغواي. وينبغي أن يساعد الاحتفال بعام ٢٠١٩ بوصفه السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية على إيجاد وعي بضرورة احترام لغات الشعوب الأصلية، لا سيما تلك المعرضة لخطر الاندثار، والحفاظ عليها وتعزيزها.

٨٦ - واستطرد قائلاً إن شعوب باراغواي الأصلية، المعترف في الدستور بأنها كانت موجودة قبل نشوء الدولة القومية، يُكفل لها الحق في الحفاظ على هويتها العرقية وتطويرها، والحق في الملكية الجماعية للأرض، والحق في المشاركة في الحياة السياسية وفي عملية صنع القرار بشأن المسائل التي تمس حقوقها. وتعدّ المؤسسات الحكومية المختصة، بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية، خطط عمل وطنية لتنفيذ أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنفيذ هذه الخطط.

٨٧ - **السيد إرميدا كاستيو (نيكاراغوا)**: قال إن حكومة بلده قد خصصت أكثر من ٤٨٠.٠٠٠ دولار من الميزانية العامة لأقاليم الشعوب الأصلية، بهدف تعزيز الحكم الإقليمي والجماعي. وفيما يتعلق برد الحقوق لفئات الشعوب الأصلية، في محاولة لتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، منحت السلطات سندات ملكية لأراضٍ تمثل ٣١,٤ في المائة من الإقليم الوطني و ١٠٠ في المائة من طلبات الشعوب الأصلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي المتعلقة بالحصول على سندات ملكية الأراضي. وتوضع نماذج متعددة الثقافات تتعلق بالصحة والتعليم والإنتاج لضمان الرفاه الاجتماعي

- ٩٣ - واستطردت قائلة إن استراليا، بوصفها موطن أقدم ثقافة مستمرة في العالم، وهي ثقافة سكان استراليا الأوائل، تفخر بتاريخها وتنوعها الثريين. وتدلل عضوية بلدها في اللجنة التوجيهية لليونسكو للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية على دعمها لإحياء لغات الشعوب الأصلية والحفاظ عليها والاحتفاء بها وتعزيزها، والتزامها بذلك.
- ٩٤ - واختتمت كلمتها قائلة إن حكومة استراليا تتبنى العمل مع قادة ومجتمعات الشعوب الأصلية لدعم ملكية الشعوب الأصلية، وتمكين إقامة شراكات حقيقية، والاعتراف بتنوع الثقافات وظروف الاستراليين الأصليين. وتدعو أهداف التنمية المستدامة، مثلها مثل الخطة الوطنية، المعنونة "سد الفجوة"، إلى بذل جهود متسقة من كافة مستويات الحكومة، والقطاعات الخاص وغير الربحي، والمجتمعات المحلية والأفراد. وترحب استراليا بإجراء مزيد من النقاش وطرح مزيد من الأفكار بشأن الموامة بين تمكين الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠.
- ٩٥ - السيد تيتوانيا ماتانغو (إكوادور): قال إن دستور بلده الصادر عام ٢٠٠٨ تجاوز مسألة تعددية الثقافات ليتبنى التجديد الاجتماعي بوصفه نتيجة عملية تنظيمية طويلة ومعقدة من الحركات الاجتماعية. وإلى جانب اعترافه بـ ٢١ حقاً جماعياً للشعوب والقوميات، فإنه يتضمن أيضاً المساواة وعدم التمييز كمبدأين موجّهين للسياسات العامة الرامية إلى تحقيق مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة في مجتمع عادل وشامل للجميع.
- ٩٦ - وأضاف قائلاً إن خطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١ تؤكد مبدأى تعددية الثقافات وتعددية القوميات، مع إعادة تأكيدها لأهمية هوية الشعوب والقوميات. وتلتزم إكوادور منذ أمد طويل بالحفاظ على لغات الشعوب الأصلية، ومواصلة التعليم المتعدد الثقافات، والاعتراف بالتنوع. ويمثل نظام التعليم القائم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات والمنهج الوطني للتعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات، المنطبقان على كل لغة من لغات الشعوب الأصلية في إكوادور، وسيلتين لتعزيز تعليم مجدي ثقافياً ولغويًا.
- ٩٧ - واستطرد قائلاً إن إكوادور ستواصل، بوصفها أحد البلدان التي كانت فعالة في إعلان عام ٢٠١٩ السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، وبوصفها رئيساً مشاركاً للجنة التوجيهية لليونسكو للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، دعم مقترحات الشعوب الأصلية والدول وغيرها من أصحاب المصلحة ممن يتطلعون إلى الاحتفال بالسنة بنجاح. وستساعد الدول، بمشاركة النشطة في هذه المناسبة
- الهامة، على الحفاظ على لغات الأسلاف وإحياء استخدامها وعلى نقلها إلى الأجيال المقبلة.
- ٩٨ - واختتم كلمته قائلاً إن ١٢ تشرين الأول/أكتوبر يمثل في بلده فرصة للتفكير في معنى تعددية الثقافات من زاوية قارة تعترف بقيمة الشعوب الأصلية ومعارفها وثقافتها وتقاليدها. ومن ثم، يُحتفل بهذا اليوم بوصفه يوم تعددية الثقافات وتعددية القوميات، والحوار بين ثقافات ونظم معرفية مختلفة، ومناسبة لتعزيز الوحدة الوطنية في التنوع بهدف بناء دولة شاملة للجميع يسودها السلام والعدل.
- ٩٩ - السيد غيرتري (ناميبيا): قال إن فئات عرقية عديدة في ناميبيا خُصصت لها ما يسمى "أوطان" في ظل نظام الفصل العنصري الاستعماري، الأمر الذي أسفر عن ظلم مجحف وحرمان شديد. ويوفر دستور ناميبيا إطاراً أساسياً لتعزيز حقوق هذه المجتمعات المحلية المهمشة وحمايتها. وقد سنّت ناميبيا، بوصفها طرفاً في عدد من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحمي حقوق جميع الشعوب، تشريعات وطنية امتثالاً للالتزامات المنصوص عليها في هذه الصكوك. وعُيّن داخل مكتب رئيس الجمهورية وزير مخصص مسؤول عن المجتمعات المحلية المهمشة.
- ١٠٠ - وأضاف قائلاً إن المجتمعات المحلية المهمشة تواجه عدداً من التحديات تتمثل في ما يلي: عدم القدرة على الحصول على أرض وانعدام أمن حيازة الأرض، ومستويات التعليم المنخفضة، ومحدودية الحصول على الخدمات الصحية، وانعدام الأمن الغذائي، وعدم كفاية خيارات سُبل العيش. ويجري تنفيذ برامج لدعم التعليم وإعادة التوطين وسُبل العيش بهدف إدراج هذه المجتمعات المحلية المهمشة في الاقتصاد العام وتحسين الفرص المتاحة لها لكسب عيش. واشترت الحكومة أيضاً مزارع تجارية، وأطلقت مشاريع لمحو الأمية، ووضعت تدابير للعمل الإيجابي. وأقيمت أيضاً محميات للمهمشين تدار لفائدتهم.
- ١٠١ - واختتم كلمته قائلاً إنه بمقتضى قانون السلطات التقليدية، باستطاعة أي مجتمع محلي تقليدي أن يتقدم بطلب كي تعترف الدولة به وأن يحصل على الحق في إدارة القوانين العرفية وتنفيذها، وحماية ثقافته ولغته وتراثه وقيمه التقليدية وحمايتها، والحفاظ على المواقع الثقافية، والأعمال الفنية، والاحتفالات التقليدية.
- ١٠٢ - السيدة سيدينيون رنخيفو (بنما): قالت إن بنما تعاقبت، في تموز/يوليه ٢٠١٨، على قرض من البنك الدولي قيمته ٨٠ مليون

١٠٦ - المونسنيور غريسا (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إنه على الرغم من أوجه التقدم التي تحققت، لا يزال التراث البيئي والثقافي والروحي لكثير من السكان الأصليين معرضاً لتهديد كبير. ولا يزال الاستعمار الاقتصادي والإيديولوجي المفروض تحت شعار "التقدم" مستمرا دون الاهتمام بحقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية أو ببيتها.

١٠٧ - وأضاف قائلاً إن أشكالاً جديدة لأنشطة التعدين واستخراج معادن ثمينة وموارد أخرى في حوض نهر الأمازون، تقوم بها شركات كبيرة، قد أدت إلى تدهور بيئي مدمر وإزالة الغابات، فضلاً عن تشريد أشخاص. وحتى سياسات الحفاظ على الأراضي وحركات الحماية البيئية التي يراد بها خيراً فيما يبدو قد أحدثت اختلالاً في الاقتصادات المحلية وحياة السكان. ودون إمكانية وصول شعوب أصلية كثيرة إلى أراضيها واضطرارها إلى الهجرة إلى مدن بحثاً عن عمل، يقع كثير من الشعوب الأصلية في براثن أوضاع الفقر والضعف المحفوفة بالمخاطر.

١٠٨ - واستطرد قائلاً إن منطقة الأمازون وغيرها من مناطق العالم الغنية بالموارد يجب أن يتوقف اعتبارها مصادر لا تنضب للثروة يجب استغلالها. فالحماية البيئية يجب أن تأخذ في الاعتبار حقوق وسبل عيش الشعوب الأصلية التي تسمى هذه المناطق وطناً. ويجب أن يكون أي تداول بشأن المسائل التي تمس الشعوب الأصلية مباشرة شاملاً لهذه الشعوب كشركاء في الحوار ذوي حجية. ويجب إعطاء الأفضلية للمبادرات المفيدة التي تضطلع بها فعلاً مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظمتها.

١٠٩ - واحتتم كلمته قائلاً إن الشعوب الأصلية تملك رصيماً ثقافياً هائلاً ومجموعة من تقاليد العيش التي يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها. فاختفاء ثقافتها وأسلوب حياتها قد يكون أخطر حتى من فقدان التنوع الأحيائي. ومن لا يشكلون جزءاً من ثقافة الشعوب الأصلية يمكنهم أن يتعلموا الكثير من نظرة هذه الشعوب إلى العالم وحكمتها، مثلما قال البابا فرانسيس مؤخرًا.

١١٠ - السيدة كروز يابار (إسبانيا): قالت إن لبلدها إطاراً استراتيجياً خاصاً للتعاون مع الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، وضع بلدها، وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، برنامج الشعوب الأصلية، وهو صك له ميزانية خاصة به لدعم المشاركة السياسية الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية. وفي إطار هذا البرنامج، عملت إسبانيا على تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية

دولار لدعم تنفيذ خطة التنمية المتكاملة للشعوب الأصلية. ويتمثل الغرض من هذه الخطة في تعزيز قدرة الشعوب الأصلية على الحكم والمساعدة في تخطيط البرامج الإنمائية وتنفيذها على نحو يتسق مع أولوياتها وتوقعاتها. وستعمل الخطة أيضاً على تعزيز الخدمات العامة المقدمة لهذه الشعوب. واستناداً إلى توافق آراء وطني بين هيكلي حكم الشعوب الأصلية وإلهام من منظورها الإنمائي، تضم الخطة ثلاثة مكونات هي: تعزيز الحكم والتنسيق المتعدد القطاعات لتنمية الشعوب الأصلية؛ وتحسين نوعية الخدمات والبنى التحتية في أقاليم الشعوب الأصلية وجدواها الثقافية؛ وإدارة المشاريع ورصدها وتقييمها.

١٠٣ - وأضافت قائلة إن حكومة بلدها تعترف بأن عليها التزاماً بتوليد فرص أكبر وأفضل وأنها تتحمل مسؤولية تاريخية عن ذلك، تحقياً للمساواة. وأكدت أن حكومة بلدها لديها الإرادة السياسية ومستعدة للنظر في المقترحات التي تعود بالفائدة على الشعوب الأصلية في بنما. ومشاركة الشعوب الأصلية وشمولها حيويان للتطبيق التام لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي يُعتبر أشمل صك موجود تحت تصرف الدول الأعضاء لتحقيق تغيير. ويجب رفع الظلم المتمثل في حرمان الشعوب الأصلية التاريخي من حقوق الإنسان الواجبة لها.

١٠٤ - السيدة إرشادي (جمهورية إيران الإسلامية): قالت إنه حتى بعد ١٠ سنوات من اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية لا تزال الشعوب الأصلية متخلفة كثيراً عن ركب السكان غير الأصليين من حيث ظروفها الاقتصادية والاجتماعية. وعلاوة على ذلك، لا تزال بعض جماعات الشعوب الأصلية تعاني من المعاملة الجائرة، بما في ذلك العنف والتمييز، مع عدم ضمان حقوقها الأساسية، ومن تحديات شديدة لبقائها وتنميتها. ووفقاً لخطة عام ٢٠٣٠ والإعلان، يجب على البلدان التي توجد لديها شعوب أصلية أن تبدي الإرادة السياسية، وتضع خطط عمل واستراتيجيات وتدابير وطنية مناسبة، وتفي بالالتزامات التي تعهدت بها في المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية.

١٠٥ - وأهابت بأصحاب المصلحة على كل من الصعيد الدولي والوطني والمحلي احترام حقوق الشعوب الأصلية في أوطانها ومواردها الطبيعية. وقالت إن البلدان التي يوجد لديها سكان أصليون ينبغي أن تضع تدابير قوية للحماية لكفالة التمسك بحقوق هؤلاء السكان في التفاعلات مع الصناعات الاستخراجية العاملة في أراضي أسلافهم. ومن اللازم وجود آليات رصد أقوى على الصعيدين المحلي والوطني لتحقيق أهداف الإعلان.

١١٥ - السيدة أروبيزا أكوستا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قالت إن ٩٧ في المائة من سكان العالم يتحدثون ٤ في المائة فقط من اللغات الموجودة التي يبلغ عددها ٧ ٠٠٠ لغة تقريبا؛ أما الغالبية العظمى من لغات الأقليات فتحدث بها الشعوب الأصلية بصفة رئيسية وآخذة في الاختفاء بمعدل مقلق. وبدون اتخاذ تدبير مناسب للتصدي للمشكلة، فإن تاريخ الشعوب التي تحدث هذه اللغات وتقاليدها وذكراياتها ستُفقد وسيُنخفض التنوع اللغوي للعالم انخفاضاً هائلاً.

١١٦ - وأضافت قائلة إن دستور بوليفيا الصادر عام ٢٠٠٩ يعترف بـ ٣٦ قومية تعيش في البلد. وإلى جانب التدريب على معرفة القراءة والكتابة باللغة الإسبانية، لا يُقدّم التعليم إلا بأربع فقط من لغات الشعوب الأصلية الست والثلاثين المعترف بها في بوليفيا، وهذه اللغات الأربع هي: الأيمارا والكوشوا والغواراني والكافينيبيو. وتكتسي الدولة طابعاً "هندياً" أيضاً على أساس الدستور، مع ضمان الاعتراف بجميع أمم الشعوب الأصلية وتكافؤ الفرص أمامها. ومن خلال إشراك الشعوب الأصلية في كافة أنواع القرارات السياسية في البلد، تعززت الديمقراطية التمثيلية بواسطة الديمقراطية المجتمعية، التي تنتخب سلطات الحكومات المحلية.

١١٧ - واستطردت قائلة إن بلدها، الذي استضاف في الآونة الأخيرة حلقة دراسية بشأن إحياء لغات الشعوب الأصلية حضرتها بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، سيطلق رسمياً الاحتفالات الوطنية تحضيراً للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. وأعربت عن ترحيبها بالفرصة التي ستتاح لمناقشة هذه المسألة على وجه التحديد في اليوم الذي يُحتفل به في بوليفيا بوصفه يوم إنهاء الاستعمار. وأكدت أن كافة البلدان ينبغي أن تعمل معاً لتعزيز حق الشعوب الأصلية في التنمية استناداً إلى الحفاظ على ثقافتها وعاداتها. وقالت إن حكمة الشعوب الأصلية المتوارثة من أسلافها ونظرتها للعالم يشجعان على احترام كافة أشكال الحياة التي تؤويها أُنما الأرض وتمثل دليلاً للعيش الكريم، في انسجام مع الطبيعة.

١١٨ - السيدة داليتويكاما (فيجي): قالت إن للشعوب الأصلية في بلدها علاقة مقدسة مع أرضها وبيئتها. ويكفل التشاور الوطني حماية أراضي الشعوب الأصلية وملكيّتها. وفي الواقع، يُعتبر ٨٧ في المائة من الأراضي خاصّة بالشعوب الأصلية لا يمكن التصرف فيها، وتمثل غالبية السكان شعوباً أصلية بالنسبة لفيجي.

رقم ١٦٩ من خلال تعزيز المنتديات المتعددة القطاعات للحوار وبناء الثقة على الصعيدين الإقليمي والوطني.

١١١ - وأضافت قائلة إن إسبانيا دعمت، في هذا السياق، اجتماع السلطات العليا في المنطقة الأيبيرية - الأمريكية مع الشعوب الأصلية، الذي أقر خطة عمل صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتسعى خطة العمل إلى مواءمة الأطر المعيارية والمؤسسية الوطنية مع المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك منظور الشعوب الأصلية، في الخطط الوطنية، وإنشاء آليات رسمية ودائمة للمشاركة والحوار والتشاور بين الدول والشعوب الأصلية.

١١٢ - وأكدت أن السياسات العامة يجب أن تكون متنسقة مع المعايير الدولية، وأنه يجب اتخاذ خطوات للحد من عدد الهجمات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية وكفالة إجراء تحقيقات مستقلة في أي هجمات من هذا القبيل. وقالت إن المجتمع الدولي ينبغي أن يواصل الاستثمار في بناء قدرات قادة الشعوب الأصلية في مجالات حقوق الإنسان، وآليات الحماية والمنتديات الدولية.

١١٣ - السيد كاراسو (كوستاريكا): قال إن بلده قد سوّى، في آذار/مارس ٢٠١٨، دينا تاريخياً مع شعوبه الأصلية بإنشاء أداة لضمان موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة، ووضع قواعد واضحة لمشاركتها الكاملة والفعالة في عملية صنع القرار. وتمثل آلية الحوار والمشاركة نفسها ثمرة حوار مفتوح وشامل أجري في ٢٤ إقليمياً خاصاً بالشعوب الأصلية في جميع أنحاء البلد من خلال حلقات عمل بشأن المعلومات والمشاركة تتعلق بمجانب مختلفة من إجراءات التشاور، وفقاً لتوصيات المقررة الخاصة والالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، والحقوق المكرّسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

١١٤ - وأشار إلى أن حكومة بلده اعتمدت، في آب/أغسطس ٢٠١٨، سياسة عامة تتعلق بالشعوب الأصلية للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٤ لضمان أعمال الحقوق الفردية والجماعية لهذه الشعوب من منظور متعدد الثقافات ومشارك بين الأجيال مع التشديد على المساواة بين الجنسين. وأكد في ختام كلمته أن نساء وشباب الشعوب الأصلية يجب أن يشاركوا في عملية صنع القرار بشأن القضايا التي تمهم مباشرة.



على مساعدة مالية أو منح دراسية للقيام بذلك. ويبرهن الأداء الفائق لطلبة كثيرين على حكمة قرار الحكومة تحسين سبل حصول مجتمعات الشعوب الأصلية الريفية على تعليم.

١٢٤ - السيدة هورباتشيفا (أوكرانيا): قالت إن بلدها ملتزم باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وفقا لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ويضمن الحفاظ على الهوية العرقية والثقافية واللغوية والدينية لجميع الأقليات فيه. وهو يدعم أيضا الشعوب الأصلية استنادا إلى مبدأ احترام الجميع لسيادة القانون وحقوق الإنسان، بصرف النظر عن العرق، أو نوع الجنس، أو الدين.

١٢٥ - وأضافت قائلة إن حكومة بلدها تكفل حماية حقوق تثار القرم وتمتعهم بما داخل أوكرانيا مستقلة وذات سيادة، وتعترف بالجلس بوصفه هيئة تثار القرم المتمتعة بالحكم الذاتي. ومنذ بدء احتلال القرم المؤقت في شباط/فبراير ٢٠١٤، واجه تثار القرم والأوكرانيون العرقيون أعمال القتل خارج القضاء، والاختطاف، والاختفاء القسري، والملاحقات القضائية بدوافع سياسية، والتمييز، والمضايقة، والتخويف، والعنف، بما في ذلك العنف الجنسي، والاحتجاز التعسفي، والتعذيب، وإساءة المعاملة، والاحتجاز في المصححات النفسية. ووفقا لأحدث تقرير لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وهو بعنوان "حالة حقوق الإنسان في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي المحتلة مؤقتا"، من بين المشاكل العامة التي تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة انعدام الحياد في إقامة العدل؛ وفرض تقييدات على ممارسة الحريات الأساسية، من بينها إجراءات لمنع الانتقاد أو المعارضة وقمعها؛ وانعدام المساءلة العام عن الانتهاكات المرتكبة على يد موظفي الدولة. ورغم صدور أمر في نيسان/أبريل ٢٠١٧ من محكمة العدل الدولية يقتضي من الاتحاد الروسي الامتناع عن فرض تقييدات على قدرة مجتمع تثار القرم على الحفاظ على مؤسساته التمثيلية، لا يزال محظورا على المجلس أن يمارس أعماله في القرم.

١٢٦ - واستطردت قائلة إن وفد بلدها يطالب بامتناع الاتحاد الروسي لالتزاماته بوصفه سلطة احتلال بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ووقف أعمال القمع ضد السكان الأصليين من تثار القرم في إقليم القرم المحتل مؤقتا، والامتناع للأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية، ورفع التقييدات المفروضة على المؤسسات التمثيلية لجماعة تثار القرم، بما في ذلك الحظر المفروض على المجلس. واختتمت كلمتها بأن أهابت بالمجتمع الدولي

١١٩ - وأضافت قائلة إن فيجي تواجه، مثل كثير من الدول الجزرية الصغيرة النامية الأخرى، تهديدات حقيقية ناشئة عن تغير المناخ وقد حددت السلطات أكثر من ٦٣ مجتمعا محليا ساحليا يلزم نقله نتيجة لارتفاع مستويات سطح البحر. وفي عام ٢٠١٤، تم بنجاح نقل قرية فونيدوغولوا الساحلية الخاصة بالشعوب الأصلية، بما في ذلك مقابر أسلافها، باتباع نصح شامل من أجل الحفاظ على هويتها الثقافية.

١٢٠ - وأردفت قائلة إن العلاقة الخاصة بين مجتمعات الشعوب الأصلية والبيئة قد اعترُف بها بشكل محدد، تحت رئاسة رئيس وزراء فيجي، في الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، باعتماد منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. ويرمي المنبر إلى تعزيز استجابة المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية لتغير المناخ وتيسير تقاسم أفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن التخفيف والتكيف.

١٢١ - السيد مهيد ناصر (ماليزيا): قال إن شعب أورانغ أسلي الذي يعيش في شبه جزيرة ماليزيا وسكان ولايتي صباح وساراواك يمثلون نحو ١٣ في المائة من السكان الوطنيين. ومع تقدم ماليزيا صوب أن تصبح أمة متقدمة، تتكيف مجتمعات الشعوب الأصلية مع هذه العملية. ويختار بعض الأشخاص المنتمين للشعوب الأصلية الإقامة في قراهم التقليدية والمناطق المحيطة بها، في حين يهاجر آخرون إلى مناطق حضرية. ومع ذلك، فإنهم يبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على إحساسهم بالهوية والكرامة. وستواصل الحكومة، إدراكا منها لواجبها المتمثل في ضمان احترام حقوق مواطنيها وحمايتهم، مساعدة الشعوب الأصلية في التعامل مع تعقيدات الحياة الحديثة في القرن الحادي والعشرين.

١٢٢ - وأضافت قائلة إن ماليزيا تعترف بأهمية أراضي الشعوب الأصلية بوصفها جزءا من التمتع بحقوق الإنسان الواجبة لهذه الشعوب. وبمقتضى قانون الشعوب الأصلية لعام ١٩٥٤، تستطيع سلطة الدولة، من خلال إخطار في الجريدة الرسمية، أن تعلن اعتبار أي منطقة يقطنها سكان أصليون حصريا محمية للسكان الأصليين. وقد أنشئت إدارة تنمية أورانغ أسيلي عملا بالقانون لرصد رفاه مجتمعات الشعوب الأصلية.

١٢٣ - وواصل كلامه قائلة إن مبادرات حكومية شتى تساعد على تيسير حصول أطفال الشعوب الأصلية على التعليم، وهم يشجعون أيضا بقوة على مواصلة دراستهم حتى مستوى التعليم العالي ويحصلون

كفالة بقاء الشعوب الأصلية ورفاهها، ولا سيما دعم حقها في تعزيز رؤيتها بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

١٣٢ - واستطرد قائلاً إن وفد بلده، إذ يكرر الإعراب عن تأييده الراسخ للمطالب العادلة للشعوب الأصلية، يحث المجتمع الدولي على إظهار إرادة سياسية أكبر باتخاذ خطوات ملموسة صوب إعمال هذه الجماعات لكافة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية وتمتعها الكامل بها.

١٣٣ - السيد سيرتا (المراقب عن صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي): قال إن الصندوق هيئة حكومية دولية أنشأها رؤساء الدول والحكومات في عام ١٩٩٢ للإسهام في التنمية الذاتية للشعوب الأصلية في المنطقة وتعزيز حقوقها الفردية والجماعية. ويتألف الصندوق، الذي يُعتبر منبراً مثالياً للتشاور والحوار، من ٢٢ دولة عضواً، منها ١٩ دولة من المنطقة و ٣ دول من خارجها؛ ومن ممثلي الشعوب الأصلية في كل دولة عضو داخل المنطقة.

١٣٤ - وأضاف قائلاً إن الصندوق قد يَسرّ وضع خطة العمل الأيرية - الأمريكية لإعمال حقوق الشعوب الأصلية، التي تمثل خطوة هامة نحو التنسيق الإقليمي وفرصة لتحسين علاقات عدم الوفاق أو التوتر التاريخية بين الشعوب الأصلية ودول المنطقة.

١٣٥ - واستطرد قائلاً إن الصندوق يواصل، بوصفه رئيساً مشاركاً لفريق الدعم المشترك بين الوكالات والمعني بقضايا الشعوب الأصلية، تعزيز تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة لضمان اتباع نهج متسق لتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتحسين التنسيق بين الوكالات. ويتزايد إدراك الصندوق للحاجة إلى تعيين مبعوث خاص أو مستشار خاص معني بالشعوب الأصلية لإذكاء الوعي بقضايا الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة.

١٣٦ - واختتم كلمته قائلاً إن الصندوق يعمل مع منظمات الشعوب الأصلية والحكومات في كثير من بلدان أمريكا اللاتينية وقد ساعد على إنشاء منبر لشباب الشعوب الأصلية في المنطقة. وهو يقدم أيضاً دورات دراسية لتعزيز قيادة الشعوب الأصلية وقد نظم حلقة دراسية دولية بشأن إحياء لغات الشعوب الأصلية في المنطقة.

١٣٧ - السيد مولينا ليناريس (غواتيمالا): قال إن حكومة بلده قد اعتمدت، في تموز/يوليه ٢٠١٧، دليل عمليات للتشاور مع الشعوب الأصلية في أعقاب عملية حوار تشاركي مع هذه الشعوب.

أن يدين انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة على يد الموظفين الحكوميين التابعين للاتحاد الروسي.

١٢٧ - السيدة باناكين إليل (الكاميرون): قالت إنه في حين تحققت أوجه تقدم هامة منذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧، لا يزال التوصل إلى توافق آراء أمراً مروغاً نظراً للنهج المختلفة الكثيرة المتبعة والافتقار إلى تعريف مقبول دولياً لمصطلح "الأصلية".

١٢٨ - وأضافت قائلة إن بلدها لديه ٢٥٠ جماعة عرقية، يمكن أن تُعتبر كل منها أصلية في منطقتها الأصلية. ولكن، إلى أن تنتهي دراسة يُضطلع بها لتعريف السكان الذين يمكن اعتبار أن هويتهم من هوية الشعوب الأصلية في الكاميرون، لا يُعترف حالياً إلا بالجماعة التي يُشار إليها باسم البيغمي كجماعة تنتمي إلى هذه الفئة. ولذا اعتمدت الحكومة سلسلة من التدابير لتعزيز حقوق هؤلاء السكان وضماها.

١٢٩ - وفيما يتعلق بالحكم الذاتي، قالت إن حكومة بلدها اتخذت خطوات لتيسير المشاركة السياسية للسكان الأصليين من خلال تشجيعهم على تسجيل أنفسهم في القوائم الانتخابية والتقدم كمرشحين في البلديات التي ينتمون إليها. ونتيجة لذلك، انُخب العديد من ممثلي مجتمعات البيغمي للعمل في الهيئات التنفيذية في بلدياتهم. وعلاوة على ذلك، تسعى الحكومة إلى التعاون مع السكان البيغمي بهدف الحصول على موافقتهم الحرة والمسبقة والمستنيرة على البرامج المتعلقة بهم. وهذا ينطبق على الحراجة، حيث أنشأت الحكومة فئة جديدة من الآليات ترمي إلى تمكين المجتمعات المحلية من تولي المسؤولية تدريجياً عن إدارة غاباتها ومواردها الحرجية. وفي جنوب الكاميرون، يشارك السكان البيغمي بنشاط في لجان الإدارة المجتمعية للغابات. واختتمت كلمتها بأن أكدت أن الكاميرون ستواصل جهودها لتعزيز حقوق السكان البيغمي.

١٣٠ - السيد كستيو سانتانا (كوبا): قال إن مصالح سياسية أو اقتصادية من مختلف الأنواع لا تزال تُذكر كمبرر لمشروع تجرد الشعوب الأصلية من أراضيها ومواردها الطبيعية، وتحرّمها بذلك من حقها في التنمية، وتتركها عرضة للتهميش والتمييز وفرض عقبات قانونية وإدارية على الاعتراف بحقوقها الجماعية.

١٣١ - وأضاف قائلاً إن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يوجه رسالة واضحة إلى المجتمع الدولي بشأن أهمية

ويُعتبر الدليل، المستند إلى أحكام اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ ذات الصلة، دليلاً إرشادياً لتوجيه المؤسسات العامة بشأن إجراءات التشاور ذات الصلة.

١٣٨ - وأضاف قائلاً إن غواتيمالا ستواصل، في سياق السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، جهودها الرامية إلى إنقاذ لغات الملايا الاثني والعشرين، وكذلك لغتي غاريفونا وشينكا، وإحيائها. وتضع حكومة بلده اللمسات الأخيرة على سياسة عامة محددة بشأن الشعوب الأصلية وتعددية الثقافات، ستركز على التنمية الشاملة للشعوب الأصلية واحترام أساليب حياتها الموروثة من أسلافها. وإضافة إلى ذلك، يعزز صندوق غواتيمالا لتنمية الشعوب الأصلية مشاركة الشعوب الأصلية في المجالس الإنمائية.

١٣٩ - وأكد من جديد التزام بلده باحترام الحقوق الجماعية والفردية للشعوب الأصلية وبتمكينها من التصرف وفقاً لنظرتها للعالم، وحثّ الدول الأعضاء التي لم تعترف بعد بشعوبها الأصلية على بدء حوار مع أصحاب المصلحة المعنيين بهدف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

مُنعت الجلسة الساعة ٢٠:١٣